

الأنوار العلوية

[308] بعضكم على بعض وليبلغ شاهدكم غائبكم ومن سمع منكم فليسمع من لم يسمع، فقلتم نعم يا رسول الله وقمتم باجمعكم تهنئون رسول الله بكرامة الله لنا، فدننى عمر وضرب على كنفى وقال بحضرتكم بخ بخ يا بن أبي طالب أصبحت مولاي ومولى المؤمنين. فقال أبو بكر ذكرتني امرا يا أبا الحسن كنت نسيته ! فلو يكون رسول الله (ص) شاهدا فاسمعه منه !. فقال له أمير المؤمنين " ع " : " الله ورسوله عليك من الشاهدين يا أبا بكر ان رأيت رسول الله (ص) حيا يقول لك: انك ظالم لي في اخذ حقي الذي جعله الله ورسوله لي دونك ودون المسلمين، أتسلم هذا الأمر لي وتخلع نفسك منه. فقال أبو بكر يا أبا الحسن وهذا يكون اني ارى رسول الله (ص) حيا بعد موته فيقول لي ذلك ؟ !. فقال له أمير المؤمنين " ع " : " نعم يا أبا بكر، فقال ارني ذلك ان كان حقا، فقال له أمير المؤمنين " ع " : " والله ورسوله عليك من الشاهدين انك تفني بما قلت ؟ قال أبو بكر نعم. فضرب أمير المؤمنين " ع " على يده وقال: تسعي معي نحو مسجد قبا، فلما ورداه تقدم أمير المؤمنين " ع " فدخل المسجد وابو بكر من ورائه، فإذا هما برسول الله (ص) جالس في قبلة المسجد، فلما رآه أبو بكر سقط لوجهه كالمغشي عليه، فناداه رسول الله (ص) ارفع رأسك ايها الضليل المفتون ؟ فرفع أبو بكر رأسه وقال لبيك يا رسول الله أحياء بعد الموت يا رسول الله ! ؟ فقال: يا أبا بكر ان الذي احيها لمحياي الموتى انه على كل شئ قدير، فسكت أبو بكر وشخص عيناه نحو النبي (ص) !. فقال (ص): ويلك يا أبا بكر انسيت ما عاهدت الله ورسوله عليكم في المواطن الأربعة لعلي " ع " ؟ فقال ما نسيته يا رسول الله، فقال: ما بالك اليوم تناشد عليا فيها ويذكرك ! فتقول نسيت ؟ وقص رسول الله (ص) ما جرى بينه وبين علي " ع " من اوله الى آخره وما نقص منه كلمة ولا زاد فيه، فقال أبو بكر يا رسول الله فهل من توبة ؟ وهل يعفو الله عني إذا سلمت الى أمير المؤمنين ؟ فقال نعم يا أبا بكر، وأنا